بات بحكم المؤكد اسناد بعض المناصب الى أربعة موظفين وقع الاختيار عليهم لتسلم مديريات التربية والتعليم والصحة والزراعة والشؤون الاجتماعية (**القدس**، ١٢/١٠/١٩٨١).

وكاجراء مضاد بدأت حملة واسعة لممارسة الضغوط على كبار الموظفين لرفض مثل هذه المناصب (ر. إ. إ.، العدد ٢٤٦٤، ١٥ و١٦/١٠/١٩٨١، ص ١٠).

أما فيما يتعلق برئاسة الادارة المدنية، فقد تمخضت المساعي الاسرائيلية عن اختيار العميد (احتياط) البروفيسور مناحيم ميلسون لشغل هذا المنصب.

من هو ميلسون؟: البروفيسور مناحيم ميلسون الذي بدأ مهام منصبه في مطلع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام كرئيس للسلطة المدنية في الضفة الغربية، هو عميد (احتياط) في الجيش الاسرائيلي، ورئيس معهد الدراسات الأفرو-اسيوية في الجامعة العبرية وأستاذ الأدب العربي المعاصر في هذه الجامعة. وقد عمل مستشارا للشؤون العربية في قيادة منطقة الضفة الغربية ومستشاراً للجنرال داني ماط، منسق شؤون الاحتلال في قيادة الحكم العسكري للضفة الغربية، وأثناء عمله هذا قدم عدداً من الاقتراحات الرامية الى تمهيد الجو لتنفيذ المخطط الاسرائيلي للادارة الذاتية. ومن بين هذه المقترحات: انشاء روابط القرى في مختلف محافظات الضفة الغربية. وقد أقامت سلطات الاحتلال حتى الآن ثلاثاً من هذه الروابط هي: رابطة قرى محافظة الخليل ورابطة قرى لواء رام الله ورابطة قرى بيت لحم. وخلال العام ١٩٧٨ فشلت سلطات الاحتلال في تشكيل رابطة قرى في محافظة نابلس (**هارتس**، ٢١/١٠/١٩٨١).

لقد كان ميلسون، خلال فترة عمله في الحكم العسكري في الضفة الغربية، مسؤولاً عن التغييرات التدريجية حتى الجوهرية لسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة. وبسبب تأثيره الكبير أقر تشجيع من اسماهم القادة «المعتدلين» الذين اتصفوا باعتدالهم عن طريق تعاونهم الواضح مع سلطات الاحتلال.

كما أن ميلسون ومساعده يغئال كرمون ــ الذي يشغل اليوم منصب مستشار للشؤون العربية في الضفة الغربية ــ أوجدا مصطفى دودين وانتشلاه من عالم النسيان، كما شجعا عدداً آخر من «المعتدلين» أمثال عبد النور جنحو والشيخ الخازاندار اللذين قتلا برصاص منظمة التحرير الفلسطينية (**هارتس**، ٢٣/١٠/١٩٨١).

التغييرات البدئية، والممارسات الفعلية

أجمعت تعليقات محرري شؤون المناطق المحتلة في معظم الصحف الاسرائيلية ان اقامة ادارة مدنية في الضفة الغربية، هي في جوهرها صور جديدة للاحتلال القديم، واشكال متعددة لجوهر واحد، هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

الصحافي يهودا ليكاني، محرر شؤون المناطق المحتلة في صحيفة هآرتس، علق على تعيين مناحيم ميلسون رئيساً للادارة المدنية في الضفة الغربية، بقوله: «من المهم جداً معرفة ما اذا كان وزير الدفاع اريئيل شارون قد قرأ مقال البروفيسور مناحيم ميلسون: كيف نصنع السلام مع الفلسطينيين، في المجلة الشهرية كومنتري، لشهر أيار (مايو) ١٩٨١، قبل قراره بتعيينه رئيساً للادارة المدنية. أما اذا كان قد قرأه ثم عيّن كاتبه في هذا المنصب المهم، فهذا التعيين يكشف أسئلة صعبة تجاه معاني تصريحات شارون الأخيرة بشأن «الخط الجديد» في المناطق المحتلة (**هارتس**، ٢٣/١٠/١٩٨١).

وبعد استعراض لسياسة ميلسون التي أطلق عليها ليكاني، سياسة «العصا والجزرة» أو «الحنفيات الباردة والساخنة»، قال: «المشكلة هي أن طريقة ميلسون جربت في الماضي واثبتت فشلها وافلاسها، وذلك على أثر المد المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي شهدته المناطق المحتلة، خاصة بعد العام ١٩٧٤، والاعتراف بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني» وأضاف: «... لقد وصلت منظمة التحرير الفلسطينية الى المناطق المحتلة بالرغم من جميع المحاولات لتقوية معارضيها. وهذه المسيرة لا يمكن وقفها». وأردف قائلاً: «... لا نستطيع خلق شيء من العدم، وما